

الثالوث المسيحي = عبادة ثلاثة والرّد على من يعبد واحد أو اثنين

| القديس غريغوريوس النزينزي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. النهاردة هنعرض اعتراف خطير جدا ارسله الاخ حماد وليد ربنا يحفزه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة اتواصل معنا عن طريق - 00:00:00

طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو. الاعتراف الخطير جدا اللي احنا هنعرضه النهاردة من نص ابائي. لاحد اباء القرن الرابع المشهورين جدا جدا. يمكن مقامهم من الناحية اللاهوتية زي اثناسيوس الرسولي وكريولوس الاسكندري. ده غلاف - 00:00:25 كتاب الكتاب من سلسلة اقدم النصوص المسيحية. سلسلة النصوص اللاهوتية الجزء الخامس. بنقرا للاب غريغوريوس احد اهم اباء القرن الرابع الميلادي. الخطب اللاهوتية بتاعته من سبعة وعشرين لواحد وتلاتين. وهنا حاطين - 00:00:45

ايقونة السالوس سالوس العهد القديم اللي كانوا بياكلوا على مائدة سيدنا ابراهيم. والكتاب من اصدارات منشورات المكتبة البوليسية. دار نشر كاثوليكية. لكن كان القديس غير غورس النيزيانزي نفسه يعتبر اب مسكوني. يعني بيمثل العقيدة الارثوذكسية قبل الانشقاق. يعني كلامه - 00:01:05

ابول عند الارثوذكس والكاثوليك والمفروض كمان البروتستانت. خصوصا عندما يتكلم عن الثالوث وهو موضوع هذا الاقتباس الخطير. ده غلاف داخلي غلاف اخر داخلي. هنا بيوضح ان مصدر النص الابائي عرب عن النص - 00:01:26 اليوناني فدي المفروض ترجمة من اصح الترجمات لانها بترجع للنص اليوناني. مش على النص انجليزي زي ما اغلب المصريين بيتترجموا. هنا بيتكلم عن غرغرس النيزيانزي وبيقول كمعلومات بسيطة يعني هو علم من اعلام الفكر الانساني ورائد في اللاهوت الارسوزوكس - 00:01:46

قوي ومكتوب هنا انه ولد غرغوليوس نحو سنة تلتمية وتلاتين ميلادية يعني في النصف الاول من القرن الرابع في صغيرة تقع في الجنوب الغربي في كبادوكيا. وتدعى نيزيانزا. فيه عندنا اثنين لهم نفس الاسم. غير غوريوسي - 00:02:06 الغريو سن زيان زي والتاتين كانوا معاصرين. غرغوريوس النيزيانزي ده من الباء الكدوك. يعني كان من كبادوكيا من مدينة اسمها از ينزل. اهم حاجة عندنا ايه؟ ان هو رائد في اللاهوت الارثوذكسي القويم. كويس قوي. في الخطاب رقم واحد وتلاتين - 00:02:26 خطاب اللاهوت الخامس في الروح القدس في الصفحة رقم مية تسعة واربعين من الكتاب بيعرض اعتراض في غاية الاهمية. وحابب اقول ان اغلب اباء الكنيسة اغلب اباء الكنيسة كنيسة اتعرض عليهم هذا الاعتراض. سواء كان اثناسيوس الرسول او كريلس الاسكندري او امبوسسيوس اسقف ميلان. او هنا غرس - 00:02:46

كلهم اتعرض عليهم نفس الاعتراض. ايه هو الاعتراض ده؟ ازاي بنقول بتلات اقاليم ومع ذلك اي عبادة اله واحد ازاي نقول شف هنا الكلام. ازاي نقول باله واله واله وما نكنش في الآخر بنقعد - 00:03:09

ثلاثة الهة اقسم بالله الكلام اللي هيقوله غير هنا في غاية الخطورة. وبيبين بما لا يدع مجالا للشك ان سارة بيعبدوا ثلاثة باعتراف غير وولس النيزيانزي حتى ولو ما كانش راضي يعترف انه بيعبد ثلاث - 00:03:31

الهة. يعني هو عنده وخل بالك الكلام ده مهم جدا من اجل اقامة الحجة. هو عنده امكانية الاعتراف بعبادة لكن مش هيقول ان الثلاثة

اللي هو بيعبدهم ثلاث الهة. المسيحية في غاية العجب وفي غاية الغرابة. هو بيؤمن - [00:03:51](#)

الاب والابن والروح القدس وبيقول ان الاب اله والابن اله والروح القدس اله بمعنى انهم من جوهر الالهية. فالاب اله والابن اله

والروح القدس اله. ولكن مع ذلك هو ما بيعبدش ثلاث الهة. لان هو بيؤمن ان الهة معناها جواهر - [00:04:11](#)

الهية مختلفة لكنه يقبل عن طيب خاطر انه يعترف ويقول احنا بنعبد ثلاثة. هنا هو بيقول الاعتراض اتعرض عليه. نحن الذين نحوز

الابن وندافع عن الروح القدس. طبعا مع الاب خلي بالك احنا كررنا النقطة دي كتير جدا - [00:04:33](#)

لا يوجد اي خلاف طوال التاريخ المسيحي على ان الاب الى حقيقي مستحق للعبادة. دائما الخلاف على ايه؟ هل الابن كمان الى حقيقي مستحق للعبادة؟ هل الروح القدس كمان الى حقيقي مستحق للعبادة؟ فنجد طوال التاريخ المسيحي ان فيه ناس اضافت -

[00:04:53](#)

اطمع الاب بعبادة الابن وفيه ناس اضافت مع الاب عبادة الابن والروح القدس كويس. فهنا بيقول نحن الارثوذكس. الاب غريغوريوس

المزيانزي. نحن الذين نحوز الابن يعني بنعبد وندافع فعن الروح يعني بنعبد هو كمان وندافع عن انه اله حقيقي مستحق للعبادة.

يقولون اعداءنا يعني الكفرة الفجرة يقولوا - [00:05:13](#)

يقولون اذا وجد اله واله فكيف لا يكون هنالك ثلاثة الهة؟ طبعا هو ضمينا بيقبل الكلام. يعني هو يقبل انه اله واله واله. الاب والابن والروح القدس. لكنه لا يقبل النتيجة. هو عاوز يقول لك ان احنا مع ذلك ما بنعبدش ثلاثة الهة. احنا بنعبد ثلاثة والتلاثة دول اله

واحد - [00:05:41](#)

لانهم من الوهية واحدة. ما نقولش انهم تلت الهة الا لو كانوا من جواهر الهية مختلفة. وخل بالك هو نزع كلام والعجب العجاب ان انت

تحاول ترد على الاعتراض فالاعتراض يرد في صدرك يقتلك وهنشوف دلوقتي ازاي - [00:06:09](#)

وانا اجزم يقينا ان الناس دي حظها حلو ان هم ماتوا قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كلامهم ده يمشي مع وانا قلت الكلام

ده كتير قبل كده في سلسلة شرح آ كتاب حوار حول السالوس لكريلوس الاسكندري. وردود كريس تمشي مع الاريوسيين -

[00:06:29](#)

تمشي مع الوثنيين لكن ما تمشيش مع المسلمين. فهنا بيقول على جنب كده يعني هو بيقول مين اللي بيقولوا الكلام ده؟ انه الكافرون

المغرقون في الكفر وبيوصفهم مين بقى الكافرون المغرقون في الكفر دول؟ اي اولئك الذين ينكرون الوهية الابن والوهية الروح

القدس كاتباع افي نومبوس - [00:06:49](#)

وبعدين بشوية بيقول والذين يقفون في الكفر الموقف التالي. يعني كفار تانيين ما لهم بقى الكفار التانيين؟ اي اولئك الذين ما يقولون

بالوهية الابن وينكرون الوهية الروح القدس. يعني غير غرس النيزيانزي كان بيواجه اثنين التانيين - [00:07:14](#)

بالنسبة له كفار مغرقون في الكفر سواء كان بينكر الوهية الابن والروح القدس او بينكر الوهية الروح القدس فقط مع اقراره وهية

الاب والابن. يعني كان في نصارى بيؤمنوا بالوهية الاب والوهية الابن. لكن بينكروا الوهية روح القدس دول عند غرغر - [00:07:34](#)

النسيان دي كفار مغرقون في الكفر. ما بالك بقى مسلمين موحددين اللي هم بينكروا الوهية الابن وبينكروا الروح القدس دول برضه

كفار مغرقون في الكفر عشان الناس اللي بتقول لك ايه المسلمين الكيوت لأ انت يا مسلم بتنكر الوهية الابن بتنكر الوهية الروح

القدس انت كافر - [00:07:58](#)

مغرق في الكفر والعياذ بالله. هنا بقى بيرد على الطائفة المسيحية اللي هي بتقبل الوهية الاب والابن لكنها تنكر الوهية الروح القدس.

بيرد عليهم بيقول ايه؟ فاقول لهؤلاء لماذا تدعوننا ثالوثي الالهة؟ ان احنا بنعبد تلت الهة. انتم الذين تكرمون - [00:08:22](#)

الابن وان كنتم تنكرون الروح. الستم انتم ثانويين؟ يعني ايه الكلام ده؟ اقسم بالله العظيم هو قيم الحجة عليه على اللي بيعبد اثنين.

لكن الكلام ده ما يمشوش مع المسلمين. ايوة انت بتعبد ثلاثة. يبقى انت بتعبد ثلاث الهة. هو - [00:08:43](#)

اتنين يبقى بيعبد الهين. وانتم الاثنين كفار. لانه لا يجوز الا عبادة واحد الرب الى هنا رب واحد فهو بيقول الستم انتم سنوبيين واذ

كنتم تأبون تقديم العبادة للابن الوحيد ايضا فانتهم - [00:09:03](#)

والحق يقال في عداد خصومنا. خل بالك هنا هو واقع في مشكلة. هو عنده اثنين كفار بيواجههم. كفار بيعبدوا اتنين فار بيعبدوا واحد فقال لك احنا مشكلتنا سهلة مع الكفار اللي بيعبدوا اتنين. لان ايه الفرق ما بين اتنين وثلاثة واربعة وخمسة وستة وعشرة وعشرين - [00:09:24](#)

ما دام هو رقم اكبر من واحد يبقى احنا بنعبد الهة. انتم بتنكروا علينا ان احنا بنعبد ثلاثة انتم بتعبدوا اتنين. لو انت اجعل المثلث وانت بتعبد اتنين يبقى انت واقع في نفس التهمة. تعدد الالهة. طيب واز كنتم تأبون تقديم - [00:09:46](#)
عبادة للابن الوحيد يعني ما بتعبدوش غير الاب بس. ما عرفش يقول لهم حاجة. فانتهم والحق يقال في عداد خصومنا. احنا خصومكم عشان احنا بنعبد ثلاثة وبنعتقد ان احنا لازم نعبد ثلاثة بما فيهم الابن وروح القدس. يبقى الاب والابن وروح القدس. انتم - [00:10:06](#)
اعبدوا واحد بس لأ انتم في عداد خصومنا. وخلصوا بالكم برضه هو هنا بيقول كلام خطير. فلماذا نعاملكم برفق وكأنكم اناس لم يموتوا بعد موتا كاملا. يعني اللي بيعبدوا واحد - [00:10:26](#)

وبيأبوا تقديم العبادة للابن الوحيد لماذا نعاملكم برفق ايه هتموتنا هتضربنا هتسجننا هتعمل فينا ايه سبحان الله! هنا بقى بيقول ايه؟ ولكن اذا اكرمتهم الابن وذهبتهم في استعداداتكم الخلصية الى هذا الحد اللي هو يعني - [00:10:42](#)
على الاب الابن كمان. كان لنا السؤال الاتي هيقيم على اللي بيعبده اكثر من واحد الحجة. هو ما عرفش يرد على اللي بيعبده واحد. هيرد على اللي بيعبده اكثر من واحد - [00:11:02](#)

سواء اتنين او ثلاثة او اربعة او عشرة كلهم زي بعض. هنا بيقول ايه؟ باي حجة تدفعون انكم الثانوية اذا اخذت عليكم. يعني انا باعبد ثلاثة يا عم. حتنزل واقول ان انا باعبد ثلاث الاف - [00:11:15](#)

لاني باعبد الاب والابن والروح القدس. طب انتم بتعبدوا الاب والابن؟ بتدافعوا عن اعتقادكم ازاى؟ لما يتقال عليكم انكم بتعبدوا الهين. فهنا بيقول اذا كنتم تعرفون حجة بارعة فردوا وسلحونا - [00:11:35](#)

هكذا بوسيلة الرد. يعني ايه؟ ردوا وسلحونا لان ردكم هناخده ونرد به احنا احنا كمان لان اتنين زي ثلاثة زي اربعة زي عشرة. برافو. ان الحجج التي تدفعون بها عنكم الثانوية تكفيها لندفع عنا ثلثية الالهة. ايه ده! ايه ده! والله العظيم كلام في غاية - [00:11:55](#)
هو ما عرفش يرد على اللي بيعبد واحد. قال لك انتم خصومنا واحنا ليه بنعاملكم برفق؟ والله اعلم بقى مفروض يعمل معنا ايه. لكن اقام الحجة على ثانوية اللي بيعبدوا اتنين قال لك سبك مني خيلنا فيك انت انت بترد ازاى على اللي يقول لك انك بتعبد اتنين اللي انت - [00:12:25](#)

رد به انا هرد به. وده معناه ايه؟ ان عبادة اتنين زي عبادة ثلاثة زي عبادة اربعة زي عبادة عشرة. انا باعيد الكلام وبازيد وباكره هنا بيقول لك ايه وهكذا نكون الاربحين بجعلكم المدافعين عنا. انتم الذين كنتم خصومنا. هل من - [00:12:45](#)

خائن اوفر من هذا السخاء. غرغوريوس ان زيانز قال لك بقى حط الكلام ده على جنب. فكيف يكون لنا ان نقاوم ونحج هاتين الفئتين معا. الفئة الاولى اللي بيؤمنوا باله واحد والفئة الثانية اللي بتؤمن بالهين - [00:13:05](#)

بقى ردودك المفحمة ماذا يكون جوابنا؟ ليس لنا نحن الا اله واحد لكون الالوهة واحدة. هو ده الرد بتاعهم. عشان احنا بنؤمن بجوهر الهي واحد. يبقى احنا بنعبد اله واحد. طب يا حبيبي ما الكلام ده يقدر يقوله اللي - [00:13:25](#)

تعبد اتنين واللي بيعبد ثلاثة واللي بيعبد اربعة واللي بيعبد عشرة. هو مش اللي بيعبد الاب والابن بيقول ان الالوهة واحدة يبقى انت كده ما ردتش على الفئتين. ليه بقى؟ لان زي ما رد الثانوي انت هتستخدمه عشان تدافع به عن نفسك - [00:13:45](#)

ثانوي هياخد ردك يدافع به عن نفسه. ما هو سبحان ربي الاعلى على الزكاء. ما مدام تمشي كده يبقى تمشي كده الموضوع رايح جاي اذا كنت انت بتقول للثانوي ان انت هتاخذ حجته تدافع به عن نفسك هو هياخذ حجتك يدافع - [00:14:05](#)

عن نفسه. يبقى ده بيوضح ايه؟ كمان مرة ان عبادة اتنين زي عبادة ثلاثة زي عبادة اربعة زي عبادة عشرة. ما دام اكبر من واحد يبقى تعدد الهة. الحجة اللي انت هتقولها هيقولها اللي بيعبد اتنين هيقولها اللي بيعبد عشرة. تخيل عقيدة بتقول بعشرة - [00:14:25](#)

اقاليم العشرة من جوهر اله واحد. اب ولد تسعة. ايه المشكلة؟ صيغ اللي انت عايز تصيغه في الدفاع عن الثالوث هو هيصيغه في

الدفاع عن عقيدته. هنا يقول والذين يأتون من الواحد يعودون اليه. ايه الحلاوة دي! يعني ايه الذي - [00:14:45](#)

يأتون من الاصل مش اصل السالوس الاب اله واحد. الذين يأتون من الواحد يعودون اليه. يعني هم في الواحد تعددية في الواحد يبقى احنا بنعبد اله واحد. ده باطل. عندهم مشكلة كبيرة جدا في استخدام كلمة اله بالنكرة للدلالة على الجنس والنون - [00:15:05](#)

ما دام في تعددية في الاقاليم من نفس الجنس يبقى انت بتعبد الهة. لانه اكثر من واحد من نفس الجنس والنوع. هنا يقول وان كنا نؤمن ان هنالك ثلاثة يعني هو بيقر احنا بنعبد ثلاثة احنا بنقول بتلاتة - [00:15:25](#)

ليس الواحد الله اكثر من الاخر. يا جماعة التلاتة متساويين. انت تقول علينا بنعبد الهة لما يكون في فرق في اللوهية برضه الكلام ده ياخده يرد به الثانوي. يرد به اللي اكبر من تلاتة. هنا بيقول لك ليس فيهم انفصام في الارادة ولا انقسام في القدرة - [00:15:45](#)

ادعي زي ما انت عايز تدعي الكتاب بيقول ان لاهيه ارادة وفيه قدرة في اختلاف. فهنا بيقول لك ايه؟ واذا كان لا بد من الايجاز قلنا ان اللوه غير منقسمة في من هم متميزون. يعني فيه اللوهية وفيه متميزون - [00:16:05](#)

وقال لك ايه بقى؟ كذلك الامر في ثلاث شمس متداخلة مش شمس واحدة ولها نور وحرارة لأ ثلاثة شمس ثلاث شمس متداخلة. يكون مزيج نورها واحدا. احنا قلنا كده والله العظيم. قلنا يا جماعة كأن - [00:16:25](#)

ده عبارة عن ايه؟ ان فيه تلاتة جوة بعض. لكن التلاتة متميزين فعلا. فالتميز ده شئ داخلي. لو خالتي جوة هتلاقيهم تلاتة. لو شفت من برة هتلاقيهم واحد. فلو قلنا ان فيه ثلاث شمس متداخلة من برة انت شايفها ايه؟ شمس واحدة - [00:16:47](#)

لكن لو دخلت من جوة هتتعرف ان هم تلاتة. هذه الوحدانية الظاهرة لان هم بيقولوا ان الاب ولد الابن. لكن الولادة دي مش خروج عنه هو ما زال في الاب وان الاب انبثق منه الروح القدس والانبساق لروح القدس مش خروج عنه - [00:17:07](#)

ده ما زال في الاب يبقى الاب فيه الابن فيه الروح القدس فيبقى بشكل خارجي هو اله واحد لكن بشكل داخلي هو اب وابن روح قدس. الخلاصة بالنسبة لنا ما دام نرى العلم بالتميز وان هم - [00:17:27](#)

عددا يبقى انت بتعبد ثلاث الهة. وما ينفعش تقول انك بتعبد اله واحد لان عبارة اله واحد يعني واحد واحد من جنس اللوهية الهة يعني جمع من اللوهية. فلو انت بتعبد ثلاثة يبقى انت بتقول بتلاتة من جن - [00:17:48](#)

اللوهية يبقى يتقال انك بتعبد ثلاث اله. هنا بيقول ايه؟ الذين يأتون من العلة الاولى على غير زمن وبتساوي في المجد والكرامة بيتكلم عن الاب والام الروح القدس. نجد الثلاثة الذين نعبدهم. الثلاثة - [00:18:08](#)

الذين نعبدهم. يبقى نقدر نقول ان الاب غروريوس النيزيانزي بيقول ان الاب اله والابن اله والروح القدس اله ودول بيساوي الثلاثة الذين نعبدهم. بيبعدوا تلاتة بشكل صريح لكن هو لا - [00:18:28](#)

يريد ان يقر ان عبادة تلاتة معناه بالضرورة انه بيعبد ثلاث الهة. لانه بيقول بوحدة الجوهر. طب بيتقال له بقى كلام جامد بيقول لك ايه؟ ثم ماذا؟ قد يقال اليس عند الاغريق كما ورد في تعليم الكبار من فلاسفتهم. اولوا واحدة - [00:18:48](#)

انسانية واحدة يعني في كائنات كتير واقاليم كتير العدد ده واحد هل ينفع يتقال ان الالهة الكتير اللي من الوهية واحدة او الناس الكتير اللي من انسانية واحدة اله واحد وانسان واحد؟ قال لك الوهية واحدة. وعندنا انسانية واحدة اي جميع الجنس البشري. ومع ذلك اليس لديه - [00:19:08](#)

عدة الهة لا اله واحد كما انه من الثابت وجود اناس كتيرون مش انسان واحد حاول هل من رد واي حاجة وان في الجماعة البشرية والحال هذه وحدة لا يمكن النظر اليها الا بالفكر والاشخاص هم على اشد - [00:19:38](#)

لما يكون الاختلاف فيما بينهم. مش مهم ان الاشخاص على اشد ما يكون الاختلاف. ما هي دي طبيعة الجنس البشري. انه بيسمح بهذا الاختلاف. طب ما انت عندك ثلاث اقاليم متميزين يعني ما بينهم اختلاف. والا ازاى هتميز ما بينهم. هو عاوز يقول - [00:19:58](#)

زي ما جبننا في اقتباس قبل كده ان وجود الاختلاف يعني تعدد الالهة! طب ما هو مش فيه اختلاف ما بين الاب والابن وروح القدس وعلى اساس هذا الاختلاف بتميز وان التمييز اساسا معناه الاختلاف هنا في الاخر بيحاول يدافع برغي كتير - [00:20:18](#)

لكنه في الاخر يعني وقع نفسه في مشكلة. والواقع انه ما قدرش يرد ابدأ على اللي بيعبد واحد كل الكلام ده مفاده وبنكرر ثاني ان

اللي بيعبد اثنين زي اللي بيعبد ثلاثة زي اللي بيعبد اربعة زي اللي بيعبد عشرة - [00:20:38](#)
وان غروس النسيانزي اعترف اعتراف واضح وصريح بانه بيعبد ثلاثة الثلاثة الذين نعبدهم حابب ان الاخوة الافاضل والاخوات
الفضليات اللي بيشفوا هذا الفيديو ياخدوا من وقتهم دقيقة. ينزلوا للكومنتات ويدعوا للاخ حماد وليد ربنا يحفظه ويبارك -

[00:20:56](#)

فيه على انه استخرج هذا الاقتباس الخطير العظيم جدا. جزاه الله خيرا وتقبل الله منا ومنه صالح الاعمال. لو حاز هذا الفيديو على
اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم مشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا
على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم - [00:21:18](#)
فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في
فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:38](#)

- [00:21:58](#)